Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما حضرت الدواة والصحيفة ـ بعد طول الكلام والمراجعة ـ دعا رسول الله ﷺ أوس بن خولي يكتب، فقال سهيل: لا يكتب إلا ابن عمك علي، أو عثمان بن عفان. فأمر عليا فكتب، فقال: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: لا أعرف الرحمن، اكتب ما نكتُبَ، باسمك اللهم.

فضاق المسلمون من ذلك وقالوا: هو الرحمن، والله لا نكتب إلا الرحمن.

قال سهيل: إذاً لا أقاضيه على شيء، فقال رسول الله ﷺ: اكتب، باسمك اللهم. هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله.

فقال سهيل: لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك واتبعتك، أفترغب عن اسمك واسم أبيك، محمد بن عبدالله؟.

فضج المسلمون منها ضجة هي أشد من الأولى حتى ارتفعت الأصوات، وقام رجال يقولون: لا نكتب إلا محمد رسول الله! وأخذ أسيد بن حضير وسعد بن عبادة رضي الله عنهما بيد الكاتب فأمسكاها وقالا: لا تكتب إلا محمد رسول الله، وإلا فالسيف بيننا. علام نعطي هذه الدنية في ديننا؟ فجعل رسول الله ﷺ يخفضهم ويومي إليهم بيده: اسكتوا. وجعل حويطب يتعجب مما يصنعون، ويقول لمكرز: ما رأيت قوما أحوط لدينهم من هؤلاء!